المصدر: ميدل ايست اونلاين
التاريخ : ٢٤ مارس ٢٠٠٩

عائدون من الجريمة

طلب التحقيق في جرائم إسرائيل 'انحياز' في عين واشنطن

متحدث باسم الخارجية الاميركية يقر بان بلاده لن تكون قادرة على منع التحقيق في الهجوم الاسرائيلي ضد غزة.

ميدل ايست اونلاين
واشنطن - اتهمت الولايات المتحدة الاثنين خبير الامم المتحدة ريتشارد فالك بـ"الانحياز" لمطالبته بفتح تحقيق حول الهجوم الاسرائيلي الاخير على قطاع غزة في يناير/كانون الثاني الماضي، معتبرا ان هناك من "الاسباب" ما يدفع الى الاعتقاد بحصول جرائم حرب خلاله.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية روبرت وود في تصريح صحافي "عبرنا مرارا عن قلقنا بشأن آراء المقرر الخاص حول هذا الموضوع".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وتابع "لقد توصلنا الى ان آراء المقرر ابعد ما تكون عن الموضوعية" مضيفا "نعتبر انها منحازة وقلنا ذلك بشكل واضح".

ودعا المقرر الخاص حول الوضع في الاراضي الفلسطينية ريتشارد فالك في النص المقرر عرضه الاثنين على مجلس حقوق الانسان

التابع للامم المتحدة، الى اجراء "تحقيق من قبل خبراء" لتحديد ما اذا كان الاسرائيليون قادرين خلال الهجوم على ان يميزوا بين الاهداف العسكرية والسكان المدنيين.

وكتب فالك في تقريره "اذا لم يكن ذلك ممكنا، فان الهجوم كان من الاصل غير قانوني ويشكل جريمة حرب على نطاق واسع".

واقر وود بان الولايات المتحدة تدرك انها لن تكون قادرة على منع قيام تحقيق. واضاف "اما في حال كان لا بد من اجراء تحقيق من هذا النوع فيجب الا يكون منحازا، ولا بد ان ياخذ بعين الاعتبار الوضع على الارض والحقائق".

وكان فالك اعتبر ايضا ان "لجوء (اسرائيل) الى القوة" لوقف اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية - وهو الدافع وراء الهجوم - لم يكن "مبررا من الناحية القانونية (...) بما ان هناك بدائل دبلوماسية متوفرة".

وبحسب ارقام فلسطينية اوردها فالك قتل ١٤٣٤ فلسطينيا اثناء الهجوم الاسرائيلي الذي استمر ٢٢ يوما بينهم ٩٦٠ مدنيا و٢٣٩ رجل شرطة و٢٣٥ ناشطا او مقاتلا. وقتل خلال الفترة ذاتها ١٣ اسرائيليا واصيب ٢٠٠ آخرون بجروح.

وكانت اسرائيل طردت فالك في ديسمبر/كانون الاول الماضي بعد ان اعتقل لفترة وجيزة فور وصوله الى البلاد. ومنعته السلطات الاسرائيلية من دخول الاراضي الفلسطينية واحتجزته لاكثر من ٢٠ ساعة في مطار بن غوريون في تل ابيب.

وكان محققون بالامم المتحدة قالوا الاثنين ان اسرائيل انتهكت جملة من حقوق الانسان خلال غزوها لغزة من بينها استهداف مدنيين واستخدام طفل درعا بشريا.

وجاء في تقرير لراديكا كوماراسوامي ممثلة الامين العام للامم المتحدة الخاصة للاطفال والصراع المسلح "الاهداف المدنية خاصة المنازل

www.ethraadl.com

وساكنيها كانت فيما يبدو الاكثر تضررا من الهجمات لكن المدارس والمنشآت الطبية تضررت ايضا".

وزارت محامية حقوق الانسان السريلانكية المنطقة في اوائل فبراير/شباط. وساقت سلسلة طويلة من الوقائع لدعم اتهاماتها.

وقالت في احداها ان جنودا اسرائيليين قتلوا بالرصاص أبا بعدما امروه بالخروج من منزله ثم فتحوا النار في الغرفة التي كانت تحتمي بها بقية اسرته فأصابوا الام وثلاثة اخوة وقتلوا الرابع.

وفي واقعة اخرى في ١٥ يناير/كانون الثاني بتل الهوى في جنوب غربي مدينة غزة اجبر جنود اسرائيليون فتى في الحادية عشرة من عمره على السير امامهم لعدة ساعات فيما كانوا يجوبون البلدة حتى بعدما تعرضوا لإطلاق النار.

وقال قائد اسرائيلي شارك في غزو غزة ان الجهود الاسرائيلية لحماية قواتها من النيران الفلسطينية ربما تكون اسهمت في قتل غير مبرر لمدنيين.

وقال تزفيكا فوجيل البريغادير جنرال بقوات الاحتياط "اذا اردتم ان تعرفوا ما اذا كنت اعتقد اننا قتلنا مدنيين من خلال ذلك فإن الاجابة بلا شك هي نعم". واضاف فوجيل ان حوادث من هذا القبيل كانت استثنائية.

وشكلت تصريحات كوماراسوامي جزءا من تقرير اطول بكثير لتسعة محققين تابعين للامم المتحدة بينهم متخصصون في حق الصحة والطعام والسكن المناسب والتعليم والاعدامات خارج نطاق القضاء والعنف ضد المرأة.

وقعت جميع الانتهاكات المذكورة التي ارتكبتها اسرائيل وفي بعض الحالات حركة حماس التي تسيطر على غزة خلال الغزو في الفترة بين ٢٧ ديسمبر/كانون الاول و ١٧ يناير/كانون الثاني والذي يقول قادة اسرائيل انهم شنوه لوقف هجمات حماس الصاروخية من القطاع.

وتعرض التقرير في مجملة لانتقادات في المجلس الذي يضم ٤٧ دولة من السفير الاسرائيلي اهارون ليشنو يار الذي قال انه "يتجاهل عن قصد ويهون من التهديدات الارهابية وغيرها من التهديدات التي نواجهها" ومن استخدام حماس للدروع البشرية.

وقال ليشنو يار ان الوثيقة التي تقع في ٤٣ صفحة هي جزء من نموذج " تحويل اسرائيل الى شيطان" في المجلس حيث يتمتع تكتل غير رسمي للدول الاسلامية والافريقية تدعمه عاده روسيا والصين وكوبا بأغلبية راسخة.

www.ethraadl.com